الابالرطوبة فتكون الرطوبة اوفر من اليبوسة وهذا سر عظيم فافهم
الثالث متعلق بنقل هذا الممتازج من الباب الاول من صناعة الميزان الى علم
الاكسير في لحمة الرابع متعلق بنقل هذا الممتازج من الباب الثاني
الثاني من صناعة علم الميزان الى صناعة الاكسير في البياض
الخامس متعلق بصناعة الاكسير ويعود الضمير على الروح والنفس به
ويحتمل ان يكون قوله مازجنا بمعنى خالطنا لانه لم يكن مزاج تام ولو
كان مزاجا تاما لقال مزجنا ويدل من قوله مازجنا على عمل سابق فيه
قبول الممازجة للترويج ثم قال

وحالا الى الجسم الذي ابتدا به . بما لهما من ذلك الطبع في الاصل

ش هذه الاحالة اشار اليها الاستاذ جابر بقوله ثم ردهما الى اصولهما بالحكمة
فاعلم ان محل هذا السر العظيم في كتاب البرهان وسنذكر هنا ما يليق بمحله
فنقول ان احالة تهذيبهما ليس الى ما ابتدا به وهو الاصل الروحاني الذي
هو الماء يشير بذلك الى الانحلال لان الجسم الذي ابتدا به مائيا وهو اصلهما
ويريد الاحالة بالرطوبة الرطوبة الجسمية المائية الزيبقية المعدنية
الحيوانية النباتية وهذا رمز ظاهر غامض ثم قال

ومر من الالوان بالرتب التي . يقصر عن ادراكها السابق المبلى
على حمرة من صفرتين احالها . بياض لجين كان اسود كالكحل

ش اشار الى الباب الاعظم ثم الباب الاكبر المشتمل على تطهير الاجزاء
قبل الممازجة ثم لخص من هذين البابين المشار اليهما تلخيصا لم يسبق
لمثله لان كلام البابين الاعظم والاكبر يشتمل على تدبير اربعة اركان
اولها الماء ثم الدهن ثم الصبغ ثم الارض وفيها اعمال طويلة لسنا بصدد
شرحها فلخص الشيخ منها بتدبير ركنين من اجزاء الهيولى فامزج
بينهما بالتدريج بان تسحق اليبوسة بقليل من الرطوبة بدوام التسوية

والتشميع

والتشميع المقدم ذكره ما في هذا الكتاب الى ان يتم تمازجهما عند انتهاء كمال
الجزيه وتعديل المثلين ثم يتصل الاحالة الى اصلهما بالاستقصا من الرطوبة
والتعفين الى ان يحصل المرور على الالوان التي لم يذكرها بقوله تقصر عن
ادراكها كثير ممن سبق **واعلم** ان الاصل في هذا الباب صاعد لما
عن الرمل وقاطره عليه الى ان يروى من الظما ثم بعد ذلك تمازجه
الرصاص بالقطر وقد عرفناك الفروع من الاصول وانما التدبير الاول
هو اصعاد الماء عن الرمل وتقطيره عليه بالتدريج الى ان ينعم ويروى لانك
انهما روح وجسد وماء وارض ورطوبة ويبوسة ثم التدبير الثاني هو
تمازج الرصاص بمثله من القطر وفيه الاشارة الى روح ونفس والى جسد
وقد بيناه وشرحناه وذكرنا لك الارواح والاجساد بالمطابقة بالاسما
والاوصاف ولم يبق الا التصريح الذي لا يحل وصفه بل اقول ما يمكن الكلام
عليه بوجه فلعلي ان الشيخ ارشد هنا الى عمل كثير ملخصها عمل
واحد وهو ان الرصاص هنا رصاصا الا انه قد استحال من الروحانية
الى الجسمانية وانما ذكر القطر هنا ولم يسمه نحاسا لمعنى غامض مذكور
في القران الشريف في مكانين احدهما
قوله تعالى عن سليمان عليه السلام واسلنا له عين القطر
مما يحتمل تاويلها ان الله تعالى علمه كيفية احالة عين القطر ذهبا سايلة مع
احتمال التاويل من تحقيق لعلم القطر عيانه عين القطر اذا سالت صافية
استحالت ذهبا بل تستحيل اكسيرا الثاني **قوله تعالى**
حكاية عن ذي القرنين اتوني زبر الحديد حتى
اذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى اذا جعله نارا قال اتوني
افرغ عليه قطرا الاية واقول في معنى هذه الاية الشريفة سر غامض
يدل على استحالة عين القطر ذهبا سايلا وصيرورة الحديد ه

لان بينهما نسبة اصلية بشرط اسالة عين القطر دهنا ع والحديد ع

بعد ذلك بهما صح

اولها السواد ثم البياض ثم الصفرة ثم الحمرة وقد عرفك الشيخ ان بين هذه الالوان الوان اخر لم يذكرها وان لها رتب ومراتب صح

المشار اليه مولد من الاصلين اللذين هما الزيبق والكبريت وكذلك القطر الذي هو النحاس وانما سمي الحكيم الرصاص صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)